

# 01 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. قبل ان انطلق الى توحيد الاسماء والصفات نشرح في قول مؤلف رحمه الله تعالى واقول في القرآن ما جاءت به آياته فهو القديم المنزل - [00:00:00](#) في بعض نسخ المنظومة فهو الكريم ولعل هذا اولى واصح كما سيأتي بيان ذلك. شيخ الاسلام رحمه الله تعالى يقول واقول في القرآن وقد ذكرنا سابقا ان القول يطلق به الاعتقاد وهو يقول واعتقد في القرآن والقرآن هو اسم للكلام الموحى به الى النبي -

[00:00:20](#)

صلى الله عليه وسلم وهو جملة المكتوب في المصاحف المشتمل على مئة واربع عشرة سورة اولها الفاتحة وآخرها سورة الناس. واصبح القرآن على من يطلق على الوحي الذي انزل على محمد صلى الله عليه - [00:00:50](#) وسلم. واختلف اهل اللغة رحمهم الله تعالى في اصل اشتقاق هذه الكلمة. هل هي من قرأ او انها من قرآن فاذا قيل قرأ تكون مهموزة وقرآن سيأتي انها ليست مهموزة - [00:01:10](#) واذا قيل انه اشتق من قرأ سبب اشتقاقه قالوا لانه اول ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم هي سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق. وكما في قوله تعالى وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث. ونزلناه تنزيلا - [00:01:30](#) والاشتقاق الثاني انها مأخوذة من قرآن على وجه الفعل من القرن يعني ان القرآن جمع بعضه لبعض ويقصد به انها قرنت سورة بعضها ببعض وآياته بعضها ببعض ويؤخذ من معناه - [00:01:50](#)

في اجتماع فنجد ان الحروف مجتمعة والسور مجتمعة والآيات مجتمعة. ولفظة القرآن لم يطلق على احد من الكتب السابقة سوى ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وللقرآن اسماء كثيرة - [00:02:10](#) ومشتهرة وردت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولقد اوصلها السيوطي في اتقانه الى نيف وعشرين وان كان جلها اوصاف وليست اسمى. واشهر ما اطلق على القرآن انه التنزيل - [00:02:30](#) والكتاب والفرقان والذكر والوحي وكلام الله تعالى. وشرح العلماء رحمهم الله تعالى سبب تسميته بالقرآن والتنزيل والفرقان وغيره ولسنا بصدد الكلام على هذا. يقول الشيخ رحمه الله واقول في القرآن - [00:02:50](#) ما جاءت به يعني انه عقيدته في كلام الله تعالى هو ما ورد في الآيات ما جاءت به في آياته ما جاء في الآيات يعني ما جاء في كتاب الله تعالى. ويدلنا على المنهج الواجب في باب الاسماء - [00:03:10](#)

والصفات وهو ان لا نثبت لله شيئا من الاسماء ولا نثبت لله شيئا من الصفات الا بنص من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والمنهج في باب الاسماء والصفات نقول الباب الاسماء والصفات من الامور الغيبية - [00:03:30](#) والامور الغيبية لابد فيها من نص من كتاب او سنة. وما لم يرد نص من كتاب او سنة فلا يمكن ان نثبتها ولا يمكن نفيها. الآيات عندنا قل آياته الآية قالوا هي مقدار من القرآن مركب. مقدار من القرآن مركب - [00:03:50](#) سواء كان تقديرا او حقا. يذكرون مثل تقديرا قالوا مدهامتان معناها هما مدهامتان. مثل قوله تعالى والفجر والضحى انه قسم والله او بداية به يعني يقسم بالفجر اقسام بالضحى. ثم قالوا في مسألة اللاحق - [00:04:10](#) ذكروا ما كان من مسائل اللاحق قالوا والآيات التي وردت في فواتح السور مثل الف لام ميم. الف لام راء الى غيرها اللي يسموا ام الحق. قالوا انما سميت الآية يعني اية قالوا لانها دليل على انها موحا بها من - [00:04:30](#)

لله تعالى. والاية التي يوحى بها من عند الله تعالى جلها تكون الى الانبياء والرسول فان افراد الناس لا يوحى اليهم اصلا وانما يوحى الى الانبياء والرسول. وتأتي الاية دليلا على صدق هذا النبي والرسول عليه الصلاة والسلام. ومحمد صلى الله - [00:04:50](#)

وسلم اوتي من الايات العظيمة الدالة على صدقه. بالنسبة لتحديد الاية بدايتها واولها واخرها هذا امر توقيفي لا يمكن للانسان يقول هذه اه اية من عند نفسه وانما كانت كان الصحابة يتلقون ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:10](#)

ذكرت للاية اطلاقات متعددة. وذكروا بان من الاطلاقات للاية منها ما كان يطلق على انها اطلقت على المعجزة وتطلق على القطعة من القرآن والاية في كلام العرب يطلق بها اشارة قالوا اية هذا الشيء امرته يعني علامة على هذا الشيخ. ولعل كل هذه اه تطلق على اه ما ورد من الايات - [00:05:30](#)

ذكر العلماء اطول اية قالوا هي قوله تعالى هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام قالوا ومثله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان لكن اعظم اية في كتاب الله تعالى هي سورة اية الكرسي. اقصر اية في - [00:06:00](#)

في عدد كلماتها قوله تعالى مدهامتان وبالنسبة لما يتعلق بالحروف المقطعة قالوا ان اقصر اية طه هذه هي بتعتبر من اقصى بالنسبة لعدد ايات القرآن فقد ذكر ابو عمرو الداني رحمه الله تعالى وهو من كبار - [00:06:20](#)

في كتابه كتاب الله سماه العدد اجمعوا ان عدد ايات القرآن ستة الاف. وما حصل من الزيادة على ذلك فهو قالوا اختلاف بين العلماء رحمهم الله تعالى في تحديد اول الاية او اخرها بناء على آ بعضهم يقول ان - [00:06:40](#)

ربطها بالمعنى وبعضهم يقول لا بناء على التلقي الذي اخذوه بعضه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بالنسبة لترتيب الايات في المصحف فهو ترتيب توقيفي. ولا يجوز للانسان ان يقدم اية على اية في قراءة او في غيره بان يقرأ القرآن منك - [00:07:00](#)

يعني مثلا يبدأ باخر الفاتحة ثم يختم بالحمد لله رب العالمين. نقول لا والسبب لان القرآن معجز في ترتيبه وفي اياته وبالنسبة لترتيب السور فالصحيح ان ترتيب السور ليس توقيفيا - [00:07:20](#)

انما هو اه بعض العلماء يقول على خلاف بينهم منهم من يقول لاجتهادي ومنهم من يقول لتوقيفي ومن قال بانه ليس توقيفيا قالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ البقرة والنساء وال عمران آ في ركعة ولو كان توقيفيا لسردها النبي صلى الله عليه - [00:07:40](#)

وسلم سردا على ضوء ما ورد. ولكن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعوا على ان آ على ان عثمان رضي الله عنه طبعها رتب المصحف بالترتيب الموجود بين ايدينا وكأن بعض جمع من اهل العلم قالوا الاولى للمسلم الا آ يقدم سورة على - [00:08:00](#)

نظرا لاجماع الصحابة رضي الله عنهم او ارضاهم. هذا فيما يتعلق واقول في القرآن ما جاءت به اياته في كلمة فهو القديم المنزل لفظة القديم سيأتي ان شاء الله تفصيل لها وبيان معتقد اهل السنة والجماعة - [00:08:20](#)

جماعة في كون القرآن قديم. لعل هذه اطول بحسب الحروف. ولعلك تحسبن وغدا تجيبهن. اية الدين واية هم الذين كفروا بالنسبة لتوحيد الاسماء والصفات فمعتقدنا في اسماء الله وصفاته واقول الاحبة لعل الاحبة - [00:08:40](#)

هنا بان لدينا تأخر في الشرح. ولكن باذن الله سنكمل. وتركيزي على بعض المسائل نظرا لما تمس الحاجة اليه فمبحث الاسماء والصفات تحتاجه الامة ولا زالت كثير من المسلمين يتخبطون فيه. مبحث الصحابة لا زال الكثير من من - [00:09:00](#)

المسلمين ومن ينتسبون للاسلام يتخبطون فيه. بقية الايات متعلقة باليوم الآخر فما تحتاج الى شيء من التفصيل. لانها من المسائل الخبرية التي يتلقاها المؤمن بالتسليم ولم يحدث فيها خلاف بين العلماء رحمهم الله تعالى كثير خاصة الخلاف الذي ينبني - [00:09:20](#)

عليه تفرق وننبع ينبني عليه انقسام في الامة. توحيد الاسماء والصفات هو الاقرار والاعتراف بان لله تعالى الاسماء الحسنى والصفات العلى التي لا يشركه فيها احد. التي لا يشركه فيها احد. يقول العلماء رحمهم الله تعالى ان توحيد - [00:09:40](#)

الاسماء والصفات ينبني على ثلاثة اصول. لابد منها ينبني على ثلاثة اصول لا بد منها. الاصل الاول ان اسماء الله وصفاته كلها توقيفية. اسماء الله وصفاته كلها توقيفية لا يجوز اطلاق شيء منها - [00:10:00](#)

على الله تعالى في الاثبات والنفي الا بنص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول العلماء رحمهم الله تعالى تفريعا لهذا الاساس باب الاسماء والصفات يبني على ركنين الركن الاول الاثبات - [00:10:20](#)

والركن الثاني النفي. فمن اتى بالاثبات وحده دون النفي لم يأتي بالمنهج الصحيح. ومن اتى بالنفي دون الاثبات لم يأتي بالمنهج الصحيح. ولذلك يعتبر انه منهج عقيدة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات يقولون اثبات - [00:10:40](#)

ما اثبته الله لنفسه. ثم قالوا واثبات ما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. فهل يفتي الاثبات وحده؟ نقول لا. ثم يأتي الركن الثاني ونفي ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. جاءوا بقضية الاثبات قالوا من غير تشبيه - [00:11:00](#) ومن غير تكييف ومن غير تمثيل. هذا الاثبات عندهم. ثم جاءوا لقضية النفي فقالوا من غير تعطيل ولا تحريف ولا تأويل. حتى يبتعدوا عن طوائف المبتدعة من المشبهة والمعطلة. ولذلك - [00:11:20](#)

لا اثبات الا بنص ولا نفي الا بنص. طيب عندنا اشياء اطلقت او الفاظ اطلقت على الرب لم يرد عليها دليل لا من كتاب ولا سنة ووجدت في بعض كتب العقائد. فيقول السلف رحمهم الله تعالى ما لم يرد - [00:11:40](#)

نفيه ولا اثباته في كتاب ولا سنة فانا نتوقف فيه. مثل الجسم والحيز والعرض والجوهر كل هذي ما في دليل من كتاب ولا سنة. ما موقفنا منها؟ قالوا لا نثبت ولا ننفي. طيب الواجب علينا ان نتوقف - [00:12:00](#)

اسألوا القائل او المطلق لهذا اللفظ ماذا تقصد منه؟ فان قصد حقا قبل منه قبل منه المعنى الحق وقيل له ان هذا اللفظ لم يرد في كتاب ولا سنة. فالاولى لك الا تتكلم فيه. وان كان مدلوله باطلا رددنا عليه اللفظ - [00:12:20](#)

هو المعنى جميعا. اللفظ والمعنى جميعا. والسبب لان هذه الطيبة. سؤال هنا يرد لماذا تكلم السلف فيها؟ شيخ الاسلام تكلم الله تعالى فيها وغيرهم. تكلموا فيها لان المبتدعة تتكلم فيها واطلقوها بالفاظ موهمة. فلا بد من تفصيل فيها - [00:12:40](#)

فان قصد معنى الحق قبل المعنى الحق ورد اللفظ وان قصد معنا باطلا رد اللفظ والمعنى جميعا حتى لا يتورط الانسان بشيء فيأتيك مثلا الجهمي فيقول انا اقول ان او المعتز الله ليس بجسم. فيسألني ان تثبت لله الجسم. اذا قلت على القاعدة الله - [00:13:00](#)

لا نثبت له الا ما ورد بنص من كتاب وسنة. فهل ورد نص من كتاب الله وسنة رسوله في هذا الامر؟ لا لم يرد. فاذا قلت اذا انا اقول الله ليس بجسم. قال اذا انا واياك سواء. طيب المعتزل اذ يقول هذه الكلمة ما يقصد بها والجهم يقصد ان الله - [00:13:20](#)

ليس له شيء من الاسماء والجهمي يقول ليس لله اسماء ولا صفات. فيصبح السني قد قارب ان يكون جهما او معتزليا اذا نسألك تعالى انت ايها الجهمي ماذا تقصد بالجسم؟ فان قال اقصد به ان الله ليس له اسماء ولا صفات اصلا قلنا له هذا الكلام باطل -

[00:13:40](#)

فنحن نقول الله له اسماء وصفات تليق بجلاله وعظمته وارد مما دل عليه الكتاب والسنة ولكن لفظ الجسم لا اطلقه على الله تعالى لانه لا دليل عليه. نتساءل لماذا باب الاسماء والصفات توقيفي؟ السبب لان الله سبحانه - [00:14:00](#)

قال اعلم بنفسه من خلقه ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من اهدى من الله سبيلا ومن اصدق من الله حديثا. والرسول صلى الله عليه وسلم لا شك بانه اعلم الخلق بالله سبحانه وتعالى. بما يجب له وما يمتنع عليه وما يجوز له ولا يمكن لاحد كائنا من كان ان

يأتي - [00:14:20](#)

بعقله شيء من هذه الاسماء والصفات. ومن رحمة الله تعالى بنا انه لم يكل هذا المبحث لعقول الناس بل جعل ما ورد من كتاب وسنة فقط ولو كانت لعقول الناس ما نستطيع نأخذ بعقل من؟ نأخذ بعقل المعتزل او - [00:14:40](#)

الجهمي او الاشعري او الماتوريدي او الكلابي او الكرامي او نأخذ بعقيدة السلف او غيره بعقول السلف نقول لا من الله تعالى ان جعل هذا الامر توقيفيا ولم يجعله لعقول الناس تنطلق فيه. الاساس الثاني من الاسس عند آ - [00:15:00](#)

اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى في كل ما ثبت له من الاسماء والصفات لا يماثل شيئا من خلقه ابدأ ما ورد من الاسمى والصفات لله تعالى لا يماثل احدا من خلقه ابدأ. بل كل ما ورد من الاسماء والصفات فهو مختص - [00:15:20](#)

به مثل ان يضحك الله لرجلين يقتل احدهما الاخر. ثم يدخلان الجنة. اثبات الضحك لله تعالى يداه مبسوطتان اثبات اليد تلقائي ما

يأتيني احد من اشعرية او من اشاعرة او مثلا من معتزلة او جهمية او غير - 00:15:40

ويقول نعوذ بالله ما يمكن ان نثبت لله الضحك. نتساءل لم؟ قالوا اصلا الضحك من صفات المخلوقين اصلا. ولا يمكن ان نثبته نقول لا. الاصل اذا ثبت الله لنفسه شيئا من الاسماء والصفات عقولنا لا يدخل فيها قضية مماثلة ابدًا. بوجه من الوجوه. فما ثبت في كتاب  
وسنة - 00:16:00

اثبتناه لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى. ونجد ان الله سبحانه وتعالى قد سمى نفسه باسماء وسمى خلقه باسماء. ووصف نفسه بصفات ووصف خلقه بصفات. ومع ذلك لا يمكن ان يرد في العقل مقتضى المماثلة - 00:16:20  
او المشابهة. ولهذا سبحانه الله اذا جئنا لقضية التسلسل كأنه يعني تدرج. فتأتينا مثلا عندنا اشاعرة معتزلة ثم جهمية ثم فلاسفة. وان كان هذا التسلسل الذي اذكره ليس تسلسلا تاريخيا. فالاشاعرة يثبتون لله سبع صفات - 00:16:40  
والمعتزلة تثبت الاسماء دون الصفات. والجهمية تثبت لا تثبت الاسمى ولا الصفات. والفلاسفة لا يثبتون الاثبات ولا ينفر النفي. فتأتي مثلا المعتزلة تناقش الاشاعرة. فتقول لهم ماذا تثبتون؟ قالوا نثبت لله سبع صفات فقط. طيب هذه - 00:17:00  
السبع هل هي على ما يليق بجلال الله وعظمته؟ ام انها تشابه صفات المخلوقين؟ سيقولون لا تشابه صفات المخلوقين. فيثبتون الحياة والعلم والقدرة ويثبتون لله تعالى السمع والبصر والكلام. ويثبتون لله الارادة. سبع صفات. فيقول هذه على ما يليق -

00:17:20

بجلال الله وعظمته. قالوا لهم طيب الغضب الضحك اليد القدم قالوا لا هذي تشابه المخلوقين. قالوا كما تقولون اليد والغضب هي للمخلوقين فالمخلوق له سمع وارادة وقدرة وله علم وحياة لماذا لا تكون هذه تشابه - 00:17:40  
فاما ان يقولوا بان الصفات التي لم يثبتوها لا تشابه المخلوقين فينطلقون لاهل السنة. واما ان يقولوا الصفات التي تشبه صفات المخلوقين فينتقلوا ليصبحوا معتزلة. فاصبح الاشاعرة في برزخ فلا هم الى اهل السنة - 00:18:00  
ولهم الى المعتزلة. جاءتهم الجهمية ناقشت المعتزلة. فقالت ما منهجكم؟ قالوا نثبت الاسماء دون الصفات. قلنا الجميل. لماذا لا تثبتون صفات الله؟ قالوا لان الصفات تقتضي المشابهة. قالوا وكذلك الاسماء الواردة في المخلوقين من يسمى بهذه الاسماء؟ وقال -

00:18:20

امراة العزيز سميت سمي هذا الرجل العزيز. وهذا من اسماء الله تعالى وهو العزيز الحكيم. فقالوا لهم اما ان تثبتوا الصفات او تنفوها فتكون مثلنا جهمية. وجاءت الفلاسفة فناقشت هؤلاء الجهمية فقالوا لهم انتم لا تثبتون لله لا اسمى ولا صفات - 00:18:40  
وبناء عليه شبهتم الله بالمعدوم فالذي لا اسماء له ولا صفات فيكون معدوما. طيب ما رأيكم انتم ايها الفلاسفة؟ قالوا نحن ماذا نعمل؟ فقالوا اذا اثبتنا لله الاسماء والصفات شبهنا الله بالمخلوق. واذا نفينا عنه الاسماء والصفات شبهنا الله - 00:19:00  
بالمعدوم. فنقول فنقول الله لا حي ولا ميت ولا سميع ولا ليس بسميع ولا متكلم ولا ليس بمتكلم فنفر من هاتين الصفتين قالوا لهم فوقعتم في شر مما فررتم منه. والنتيجة قالوا انكم شبهتم الله بالمتنع. هل يمكن ان يتصور الانسان - 00:19:20  
يوجد له لا داخل العالم ولا خارجه. ولا حي ولا ميت ولا موجود ولا معدوم. هذا شيء ممتنع. وقال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى قاعدة ان المبتدعة لا يفرون من محذور مما دلت عليه النصوص فيما يتوهمونه - 00:19:40  
ان المبتدع لا يفرون من محذور. مما دلت عليه النصوص فيما يتوهمون الا وقعوا في مثله او في شر مما فروا منه وهذا الجزاء من اعرض عن الكتاب والسنة. يخشى من تشويه الله بالانسان او بالحي فيشبهه الله بالجمال. ويخشى من تشويه الله بالجمال -

00:20:00

فيشبهه الله بالمعدوم ويخشى من تشبيهه الله بالمعدوم فيقع فيشبهه الله بالمتنع. فخير له ان يبقى على ما دلت عليه ويقول الله ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى. طيب هناك قد يلد للذهن وهذا ما وقع المبتدعة على وجه العموم - 00:20:20  
في هذا الشيخ وهو انهم وجدوا ان النصوص دلت على ان الله سميع والانسان سميع. وهو السميع البصير. والله سبحانه وتعالى يقول انا خلقنا الانسان من نطفة من امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. فقالوا اذا ما دام الله له سمع والمخلوق له سمع يجب ان ننزه الله

طبيب. النتيجة قالوا - 00:20:40

الله ليس له سمع ولا بصر هذا كلام باطل. فانت اذ تثبت تثبت بنص ما اثبت من عند نفسك. وانما الله هو الذي اثبتته لنفسه. وبناء عليه نقول يوجد وهذا كلام لطيف جدا ذكره شيخ الاسلام او ما اليه جمع من ائمة اهل السنة. يوجد اشتراك بين اسماء الله - 00:21:00 واسماء خلقه. بل بين صفات الله تعالى وصفات خلقه وهذا الاشتراك في امرين. الاشتراك الاول في اللفظ الاشتراك الاول في اللفظ فسمع عندنا سمع الله يقول وهو السميع البصير. ذكر الله عن الانسان ويسمى انه سميع بصير - 00:21:20 هذا اشتراك في اللفظ. الاشتراك الثاني قالوا انه في المعنى المطلق الكلي العام. اعيد المعنى المطلق الكلي العام وهذا لا يوجد الا في الازهان فقط. وهذا لا يوجد الا في الازهان. مثال - 00:21:40

لذلك الان اذا قلت سمع ستجد يتبادر الى الذهن مفهوم مدلول السمع ما هو؟ يتبادر الى الذهن افهم معناه هذا الذي يتبادر الى الذهن قالوا هذا هو المطلق الكلي العام. هذا هو المطلق الكلي العام. هذا لذا قلنا - 00:22:00 اين موقع هذه اللفظة؟ اول ما يرد في الذهن فقط. لكن في الخارج ما يجد عندنا شيء. لكن عند الاضافة يقول شيخ الاسلام وعند الاضافة والتخصيص يتميز ذلك. عند الاضافة والتخصيص يتميز فاذا قلت سمع الله خلاص ما في - 00:22:20 الاشتراك ولا يمكن يشابه سمع المخلوق. واذا قلت سمع الانسان لا يمكن ان يشابه سمع الله ابدًا. واذا قلت سمع الحيوان لا يمكن ان يشابه سمع الانسان وليس مع الله تعالى فاذا وجد هذا عند الانسان لم يحدث عنده ادنى لبس ابدًا. طبيب ما فائدة وجود المعنى المطلق الكلي العام - 00:22:40

فائدته ان يفهم الانسان مطلق الالفاظ والنصوص الواردة عليه. ولو لم يوجد معنى مطلق كل عام اصبحت النصوص الكتاب والسنة نصوصا جوفاء ما نعرف مدلاها مدلولها اصلا. كما يقوله المفوضة من المبتدعة. فان المفوض - 00:23:00 يقولون وهو السميع البصير ما نعرف ايش معنى سمع ولا نعرف ايش معنى بصر. ولا نعرف ايش معنى حياة ولا ارادة ولا قدرة ولا غيره. طبيب ما هو فالله وصف نفسه بها الله اعلم بها نفوذ معناها الى الله هذا كلام باطل. وهم بهذا سدوا القلوب عن معرفة الرب سبحانه وتعالى - 00:23:20

باسمائه وبصفاته ولا شك بان في هذا اتهام لخطاب الشارع واتهام للشارع كذلك بان خطابه ليس مفهوم ولا مدلول ولا يعرف اطلاقا. ولذلك يحتاج الى شيء من ان التفصيل ويحتاج الى شيء من الايضاح وغيره. ولذلك - 00:23:40 قال بعض المبتدعة مما قال مقالتهن الباطلة وان كان هذا ليس قول المفوضة قالوا العلم السلفي اسلم وعلم الخلف اعلم واحكم. وهذا كلام باطل لا شك فيه. يقول علم السلف اسلم. بمعنى ان السلف رحمهم الله ورضي عنهم اذا جاءتهم النصوص يقول - 00:24:00 الاستواء معلوم بس. والكيف مجهول ما يتعرض للكيف ولا يتعرض للتفصيل ولا غيره. بس يقول لك امن بها وبما دل عليه لان النص دل عليه طبيب واز خلف؟ قالوا لا اعلم واحكم عندهم دراية ومعرفة افضل مما عند سلف الامة. ولا شك بان هذا الكلام باطل لا شك - 00:24:20

شك في بطلانه فان السلف علمهم اسلم واعلم واحكم وادري بمدلول النصوص ومعرفة خطاب الشارع من هؤلاء الخلف الذين لم يفهموا ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. عندنا الاساس الثالث ان صفات - 00:24:40 الله تعالى كلها كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. اي صفة لله تعالى فهي صفة كمال لا نقص بوجه من الوجوه. طبيب من الامثلة؟ السمع. البصر. اليد. القدم. الاصبع. الضحك. العجم. الى غيره. صفات - 00:25:00 كلها كمال لا يوجد فيها نقص. ولهذا قال بعض السلف كل صفة اضيفت الى الرب سبحانه وتعالى فهي كمال. حتى لا يرد في ان هذه توجب نقص. مثل ما قال المبتدعة ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخر. وسيأتي الكلام عليه. قالوا ما كيف ينزل ولا حاجة - 00:25:20

للنزول والنزول من صفات المخلوقين ويلزم ان يكون السماوات فوقه وغيره من الشبه التي وردت هذا كلام لا نقبله نقول لا بمجرد ان يوصف الله بهذه الصفة تلقائي فانها كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. حتى لا يرد علينا ما قاله المبتدعة ان بعض - 00:25:40



توجب النقص. يقول العلماء رحمهم الله تعالى ان اصل الصفات تنقسم الى اقسام متعددة. قالوا القسم الاول صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. مثل الحياة والعلم والقُدوة - [00:26:00](#)  
قدرة ما فيها نقص ابدأ العلم ما فيه نقص ابدأ واحد والله يقال هذا مسكين هذا عالم ما هو ليس نقص بل كمال هذا حي هذا كمال لا نقص فيه - [00:26:20](#)

من الوجوه. القسم الثاني صفات نقص لا كمال فيها ابدأ. قالوا من انزلته العجز. انسان عاجز يقال والله ما شاء هذا صفته الجميلة لانه عاجز ما في كمال ابدأ. ومثله الموت صفة نقص. القسم الثالث قالوا صفات - [00:26:30](#)  
متردة بين الكمال والنقص. صفات متردة بين الكمال والنقص. ومثاله قالوا المكر والكيد والخداع والاستهزاء. فتردها بين الكمال والنقص اذا كانت في باب المقابلة كانت كمالا اذا كانت في باب المقابلة كانت كمالا. واذا اخذت وحدها كانت نقصا. من الامثلة على ذلك اذا قيل فلان ترى هذا - [00:26:50](#)

هذا مخادع هذا. هذا يعتبر نقص وليست كمال. لكن قيل انتبه ترى فلان هذا يخادع المخادعين كلهم يدل على ان عنده نوع من الكمال. ولهذا جاءت في باب المقابلة في النصوص. وبمكرون ويمكر الله. هؤلاء يمكرون بالمؤمنين - [00:27:20](#)  
لكن الله يمكر بهم كان صفة كمال. وتجد الله يستهزأ بهم جاءت في باب المقابلة. وكانت كماله انه هم يكيدون كيدا واكيد كيدا. جاءت في مقابلة وكانت كمال. هذا القسم الثالث. قالوا القسم الرابع صفات كمال - [00:27:40](#)  
في الخالق ولكنها صفة نقص في المخلوق. كمال في الخالق ولكنها نقص في المخلوق من المثل على ذلك الكبرياء. الله هو المتكبر. لكن المخلوق اذا قيل فلان هذا متكبر. نقص ولا مو بنقص - [00:28:00](#)

نقص لكنه في الخالق في الخالق كمال سبحانه وتعالى. القسم الخامس صفة نقص في الخالق وان كانت هي نوع كمال في المخلوق. مثل صاحبة والولد. اذا جينا نقول والله فلان متزوج - [00:28:20](#)  
اربعة سنوات مسكين ولا جا له عيال. ما جاء اولاد. يجي انسان يقول الحمد لله انا ما عندي واولاد الله ليس له اولاد وانا ما عندي اولاد يمتدح بها لا. وكذلك لم صاحبة. ولذلك كانت فيها. ولعل كون الولد والصاحبة يفهم - [00:28:40](#)

ومنها احتياج الانسان وضعفه وحاجته. الانسان ترى ضعيف يحتاج لهذه الامور ويفهم منها نوع نفس. لكن نعتبرها هذا كمال نسبيا يعتبر من الكمال النسبي يعتبر هذا من الكمال النسبي. طيب عندنا الان قاعدة لاهل السنة - [00:29:00](#)  
جماعة وذكرها او ما اليها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وهي اخذت عن طريق تتبع للنصوص الواردة في كتاب الله وسنة رسوله. ان الكمال وهو مأخوذ بالنسبة للرب سبحانه وتعالى وجدوا ان النصوص وردت بالاثبات المفصل والنفي - [00:29:20](#)  
في المجمل الاثبات المفصل والنفي المجمل. الاثبات المفصل والنفي المجمل. ويقصد به انت اذا اردت تمدح احد فماذا تقول له؟ هل تأتي وتقول والله انك انسان؟ هذا اثبات مجمل ما في شيء لكن اذا قلت انت طالب - [00:29:40](#)

مجتهد فاضل حافظ تجد كل ما اعطيت الصفة انشرح صدره انبسط لان هذي مدح هذا يسمى اثبات مفصل تثبت والله سبحانه وتعالى يجد تجد هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى الى غيره كمال كمال كلها اثبات مفصل - [00:30:00](#)

لكن النفي المجمل مثل والله المثل الاعلى اذا قلنا لطالب لا يوجد في القاعة مثلك ابدأ. ينبسط جدا لكن اذا اردت ان انفي عنه نفيا مجملا عكس فقلت له انت طالب آآ يعني من النفي المفصل - [00:30:20](#)

افضل انت من الكرسي وافضل من الطاولة وانت احسن من يعني مثل ما قيل لست افضل من الزبال والحمام الولاة العامل وخير من الكلب والحمار. يضيق صدره. المعنى صحيح ولا باطل؟ المعنى صحيح. لكنه بهذا الاسلوب - [00:30:40](#)

ليس مدحا. ولذلك قيل من اللطائف ان اعرابيا جاء لمدح الخليفة. فقال له في مدحه انت كالكلب في الوفاء وكالتيس في قرع الخطوط ما عنده الا تيوس وكلاب زين فاراد يمدح الخليفة بهذه غضب وكاد يفتك به. فقيل له انتظر علي - [00:31:00](#)

رباه في القصر قصر الملك سنة ثم جاء مادحا للخليفة واثنى عليه بقصيدة عيون المها بين الرصافة جاء بالغزلان وبالرصافة وبالقصور وغيره تغير لانه عاش في جو غير الجو الذي هو فيه. واذا اردت ان تمدح شخص - [00:31:20](#)

فخذ هذه القاعدة بالمدح والاثبات له. فانه يكون بالاثبات المفصل وبالنفي المجمل. مثال الاثبات المفصل هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس سلام المؤمن العزيز الجبار. النفي المجمل - [00:31:40](#)  
لم يكن له كفوا احد آآ كذلك آآ لم فلا تضربوا لله الامثال وآآ ليس كمثله شيء كل هذي تسمى نفي مجمل. اذا لا يمكن ان نتصور شيئا من ذلك. قال العلماء رحمهم الله تعالى قد يردوا ان - [00:32:00](#)

النفي مفصلا. والاصل ان النفي مجمل. قالوا لامرين. ولعل المثل عليه لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. لم ولم يولد هذا نفي مفصل. ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا هذا نفي مفصل. قالوا العلة في ذلك اولا للرد ايه - [00:32:20](#)  
على بعض من الطوائف المنحرفة ولعلمنا امثلة الرد على الطوائف المنحرفة حين قالت اليهود عزيز ابن الله نصارى المسيح ابن الله هذه الطوائف قالوا ولا بطل عقائد كانت موجودة مثل العقائد التي كانت عند مشرك العرب بانهم قالوا ان - [00:32:40](#)  
اولئك هم بنات الله تعالى. والا فان الاصل الاثبات المفصل والنفي اه المجمل. ذكر بعض اهل العلم ايماء لطيف وان كان ليس على اطلاقه ان آآ توحيد الاسمى والصفات هو الذي انقسمت فيه - [00:33:00](#)

الى ثلاث وسبعين فرقة ولكن في الحقيقة ليس على اطلاقه فان هناك مسائل خلاف اعظم من مسائل آآ الباب الاسمى والصفات ومن الامثل قيل على ذلك طائفة الخوارج عندها انحراف طائفة الرافضة عندها انحراف في مسائل ليس في وان كان عندهم يوجد - [00:33:20](#)

عندهم انحراف في الاسماء والصفات لكن كان الانحراف عندهم في باب في باب الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. وكان عندهم انحراف في الوهية الله تعالى وفي ربوبيته. اذ يعتقد ان ائمتهم يعلمون ما كان وما يكون الى قيام الساعة وانه لا يحدث في الكون شيء الا بعلمهم واطلاعهم بل ولهم شيء من - [00:33:40](#)

التدبير فيه ولا شك بان هذا القول قول باطل اه يعني قول بان اه بان الانقسام كله في باب الاسماء والصفات ليس على اطلاقه وانما في الجملة وقع الخلاف فيه قويا. والاصل عندنا انا نرجع الى مسائل الاعتقاد على ضوء ما ذكره او ما - [00:34:00](#)  
قسموا اصحاب الملل والفرق في كتبهم فنجد ان التقسيم قد جزء منه يرجع الى الاسماء والصفات وجزء يرجع الى الصحابة وجزء يرجع الى مسائل القضاء قدر وجزء يرجع الى مسائل الايمان وغيرها من المسائل التي حدث الانحراف فيها. الناس قد انقسموا في باب الاسماء والصفات الى ثلاثة اقسام - [00:34:20](#)

القسم الاول من لم يثبت الله تعالى الاسمى والصفات. على مقتضى النصوص وهؤلاء يسمون طائفة معطلة قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في تقسيم التعطيل على وجه العموم ذكر ان المعطل ينقسمون الى ثلاثة اقسام - [00:34:40](#)  
القسم الاول تعطيل الصانع عن مصنوعه. ويقول التعطيل المصنوع عن صانعه. وآآ او عن خالقه وهو اولى لان الصانع لا يطلق على الله. وذكر بعض اهل العلم انه يمكن ان يطلق من باب الخبر لكنه على انه صفة من صفات الله تعالى وانه اسم من اسماء الله -

[00:35:00](#)

فلم يرد نسا من كتاب ولا سنة ولكن يقال التعطيل المصنوع عن خالقه لا مانع منه. وهذا ينطبق على منكرين الله تعالى. فيقال ان الكون ليس له خالق. القسم الثاني قالوا تعطيل الخالق سبحانه او الرب عن كماله المقدس - [00:35:20](#)  
وهو المتعلق بتعطيل اسماء الله وصفاته. القسم الثالث قالوا تعطيل المعاملة ويقصد بها ما يجب لله سبحانه وتعالى من العبادة فاذا لم يعبد الانس وهذا يتعلق باللوهية فاذا لم يعبد الانسان ربه سبحانه وتعالى فكان قد عطل آآ معاملته - [00:35:40](#)

هي العبادة له سبحانه وتعالى. يقول ابن القيم تنبيهها لطيفا وهو متعلق بمبحث الاسماء والصفات المعطل يعبد عدما. ان المعطل يعبد عدما. والمشبه يعبد وثناء لا يعبدون اله لكن الموحد هو الذي يعبد الها خالقا رازقا مدبرا مستحقا للوهية سبحانه وتعالى. فالمعطل يعبد عدم - [00:36:00](#)

مثل عدم المعطل يقول الله ليس بسميع ولا متكلم وليس له ارادة ولا غيره. هذا عدم ما يمكن ان يكون الها. والمشبه يعبد وثنى فالذي يقول الله يده مثل يدي. والله سبحانه وتعالى له سمع مثل سمعي وحياة مثل حياتي وارادة مثل ارادة اعوذ بالله. فالله ليس كمثله

شيء ولم يكن له - 00:36:30

والاحد فهذا لم يعبد الله الحق وانما عبد آآ وسنا ولم يعبد الرب المستحق للكمال آآ سبحانه وتعالى القسم الثاني القسم الاول كنا من لم يثبت الاسماء لله وصفاته. اه القسم الاول. القسم الثاني من اثبتها لله تعالى ولكنه - 00:36:50

شبهها بخلقه قالوا فصار مشابها للمشركين الذين يعبدون مع الله اله فجعلوا هم مشاركين لله تعالى هذه الطائفة ما قدرت الله حق قدره نعوذ بالله من هؤلاء الطائفة. ولذلك يقول نقل عن نعيم بن حماد ونقل كذلك - 00:37:10

يعني اه الامام ابو حنيفة رحمه الله وغيرهم انهم قالوا من شبه الله بخلقه فقد كفر. من شبه الله بخلقه فقد كفر ولذلك الله سبحانه وتعالى ليس يشبه احدا من خلقه بوجه من الوجوه. فهؤلاء يقول بعض من المشبهة قبحه الله - 00:37:30

والتشبيه كثيرا ما يوجد في الكرامية ويوجد في غلاة الرافضة من بيان ابن سمعان وان كان في اكثر من في هشام بن حكم وهشام سالم الجواليقي فكان احدهم يقول قبحه الله سلوني عن الله كل شيء الا السوأيتين قاتله الله ان يوفد وهذا هو الكفر - 00:37:50

يقولون طوله كذا وعرضه كذا وله طعم وله غيره. ونعوذ بالله ان نشبه الله باحد من خلقه بل لله سبحانه وتعالى الحسنى وله الصفات العلى. اسأل سؤالاً فنقول ونريد اجابة عليه. ايها اشد جرماً؟ المشبه ام المعطر - 00:38:10

ايهما اخبت الطائفتين المشبهة ولا المعطلة؟ والسبب؟ يعني ادى قولهم الى نفي وجود الله تعالى ان كانت كلاهما يعني على ما قيل حنانيك بعض الشر اهون من بعض وليس معنى هذا قرب المشبه الى اهل السنة لا كلهم طوائف ضلال لكن يقال ان - 00:38:30

المعطلة اشد جرماً من المشبهة لان هؤلاء المعطلة ادى بهم قولهم الى نفي وجود الله تعالى ان كانوا لا يقولون بان الله ليس بموجود. عندنا الان الطائفة الثالثة من اثبتت لله الاسماء والصفات مع نفي مشابهة - 00:38:50

المخلوقين وهؤلاء هم الموحدون فلا بد من اثبات بدون تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل وكذلك نفي بدون تعطيل ولذلك وجب علينا ان نؤمن بان ما وصف الله به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم في تثبته لله من غير تخريف - 00:39:10

لا تعطيني ولا تأويني ولا تكييف ولا تشبيه ولا تمثيل هذا هو الواجب علينا ان نسير على ضوءه فنصبح قد تمسكنا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اه هؤلاء الذين ضلوا عن اه في باب الاسماء والصفات يقال بانهم ليسوا على منهج اهل السنة

والجماعة - 00:39:30

والسبب في ذلك لان هؤلاء المبتدعة لم يأخذوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولو قلنا المشبه هل معهم دليل من السنة؟ لا هل معهم دليل من الكتاب لا؟ وكذلك ليسوا على مذهب على ما كان عليه جماعة المسلمين يقصد بهم ما كان عليه سلف الامة -

00:39:50

من الصحابة رضي الله عنهم ومن سار على نهجهم فهؤلاء لا يمكن ان ننسبهم لاهل السنة والجماعة. بل ان الناظر في اقوالهم يعلم الاقتراب عندهم ولعلنا ان شاء الله سنؤمن سنتكلم بشيء بالتفصيل في قول المؤلف قبحاً لمن نبذ القرآن وراءه واذا استدلل يقول قال

- 00:40:10

الاضرار يعني نجد مثالا بسيطا للاشاعة فان الاشاعة اثبتوا سبع وبعضهم اثبت عشر وبعضهم اثبت ثلاث عشرة وبعضهم الى عشرين صفة لله تعالى. اضطراب ليس عندهم دليل. ومساكنهم فانهم يتخبطون لم يسيروا على ضوء ما - 00:40:30

صار عليه اهل السنة والجماعة. واصبح اذا من منهج اهل السنة قاعدة عندهم الواجب عليهم في نصوص الكتاب والسنة او الواجب على المسلمين جميعا في نصوص الكتاب والسنة ابقاء دلائلها على ظاهرها. فاذا قيل بل يداه مبسوطتان يثبت اليد لله -

00:40:50

الله لرجلين يقتل احدهما الاخر نثبت لله الضحك نبقية على ظاهره ولا نتعرض له بشيء من الزيادة ولا التخريف النقص فلا ننفي عن الله ولا نثبت الا بنص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هنا ذكر شيخ الاسلام قواعد سريعة آآ - 00:41:10

القاعدة من القواعد التي ذكر شيخ الاسلام القول في بعض الصفات كالقول في بعض الآخر. وقصد شيخ الاسلام هذه ذكرها شيخ الاسلام في الرسالة التدبيرية هذه القاعدة يرد بها شيخ الاسلام على الاشاعة. وقد نقول يرد بها كذلك على اه الماتوريدية -



ويرد بها كذلك على الكلاية. وان كان كلام شيخ الاسلام يقول يرد بهذه على الطوائف المنحرفة من ممن تسمى الصفاتية فان لفظ الصفاتية مثل بل يطلق على الذين يثبتون الصفات وهذا اللفظ ينطلق على اهل السنة وينطلق على المشاعر - [00:41:50](#) لانهم يثبتون الصفات. لكن اولى من يطلق عليه هم اهل السنة لانهم يثبتون جميع اسماء الله وصفاته. اما هؤلاء فانهم يثبتون بعضا دون بعض والاصل يا شيخ الاسلام القول في بعض الصفات كالقول في البعض الاخر ان صفات التي نثبتها اذا اثبتنا لله اي صفات. فلا بد ان نقول - [00:42:10](#)

ما اشبكناه من الصداد مثل السمع والبصر والحياة. هل هذه الصفات التي اثبتناها تشبه صفات المخلوقين ام لا؟ فان قلنا لا انها كما يليق بجلال الله وعظمته فيجب ان نقول في اليد وفي القدرة وفي اليد وفي الاصبع وفي القدم وغيرها نقول هي - [00:42:30](#) لا تشبه صفات المخلوقين. وان قلنا تشبه صفات المخلوقين فاما ان تثبت الجميع او تنفي الجميع لان الباب واحد. اما ان يثبت الجميع واما ان ينفي الجميع لان الباب واحد. من القواعد التي ذكرها شيخ الاسلام القول في الصفات كالقول في الذات. ولعل شيخ الاسلام هنا يرد - [00:42:50](#)

على المعتزلة وعلى الجهمية. وانطباعه على الجهمية عظيم. فمثالا بسيطا الجهمية الذين يقولون الله ليس له اسمعوا الاصدقاء نسألهم تثبتون لله دعوة ولا ما تثبتون لله ذات؟ فان قالوا ثبت لله ذاتا قلنا لهم هل ذات الله مثل ذوات المخلوقين ام تختلف - [00:43:10](#) فان قال لا الله له ذات تليق بجلاله وعظمته نقول لهم فان الذات التي تقولون تليق بجلاله وعظمته لها صفات تليق بالله تعالى وتليق بجلاله وعظمته فان الباب واحد. من القواعد التي ذكرها العلماء رحمهم الله تعالى - [00:43:30](#)

واومى اليه شيخ الاسلام مشارح الطحاوي وغيرهم كل نفي ورد في الكتاب والسنة لم يقصد لذاته وانما قصد لاثبات ضدها هذه الصفة كل نفي ورد في الكتاب والسنة انما يقصد منه اثبات ضد هذه الصفات. مثل ولا يظلم ربك احدا. ما المقصود منه - [00:43:50](#) اثبات العدل لا تأخذه سنة ولا نوم. اثبات كمال قيوميته وكمال حياته سبحانه وتعالى. وما كان الله نفي العجز عن الله تعالى اثبات كمال قدرته حتى لا يأتيها طوائف المبتدعة ولعل مبها الصفات يحتاج الى مزيد بسط - [00:44:10](#) بداية اكثر مما يعني امرناه نسميه امرارا سريعا فان الطوائف قد تخبطت في باب الاسماء والصفات تخبطا عجيبا وانحرفت انحرافا كبيرا واصبح آآ لم يلتزم او لم يكن على المنهج الحق الا بان اخذ - [00:44:30](#)

من ظاهر ما دلت عليه النصوص كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ذكر العلماء رحمهم الله تعالى وهذه نقلت عن جمع من سلف الامة رحمهم الله تعالى ورصي عنهم من سأل عن كيفية صفات الله تعالى فيمكنك ان ترد عليه بجوابين. اذا - [00:44:50](#)

الانسان كيف يضحك الله؟ كيف يتكلم الله؟ كيف يسمع الله؟ كيف يبصر الله؟ فلك جوابات يا هذا الرجل الاول ان نجيبه بالاجابة المشهورة التي نقلت عن الامام مالك ونقلت عن ربيعة ونقلت عن احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:10](#) السمع معلوم. والكيف مجهول. والايمان به واجب. والسؤال عن كيفية بدعة. مثل ما قال الامام مالك في الاستواء ومعلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. هذا رد. الرد الثاني ان نقول نسأله اذا سألتني كيف سمع الله؟ نسأله - [00:45:30](#) كيف الله هو؟ كيف ذاكر؟ هل يستطيع اجابة؟ فسيقول ما ادري. نقول له وكذلك كيفية صفاته ان الصفة نعلم مدلولها. السمع نعرف مدلوله. الاستواء نعرف مدلوله في اللغة العربية ونعرف ما ما المقصود به. والحياة نعرفها مثل ما يقول - [00:45:50](#)

العلماء رحمهم الله تعالى لما تكلمنا على وما حب الصحابة؟ لما قال ابن القيم لا يوجد حد اعظم من تعريف المحبة من من المحبة هي بوجود الانسان نعرف مدلوله ومقصود منها. فاذا قال الله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه نعرف وش مدلول المحبة. لكن كيفية - [00:46:10](#)

وهذه هذا نقول الله اعلم. فيصبح المحبة معلومة والاستواء معلوم والكلام معلوم وغيره فنقول هذه ومثل الان بعض الناس تجد بعضا من الكتاب وتخونه بعضا من معاصي ويقول وقد ورد على لسان الرب. لفظة اللسان لا - [00:46:30](#) لله تعالى. ابدا لان المقصد لا بد من نص يدل عليه وما لم يرد نص فاننا نمسي. ونقول الله يتكلم كيف كلامه؟ نقول يتكلم بكلام يليق

بجلاله وعظمته. فلو جاء الانسان بعض من المبتدعة ولعل ممن اوما الى هذا - [00:46:50](#)

الامام الغزالي في كتابه المقصد الاسنى في شرح الاسماء الحسنى. لما ذكر ان الله يبصر لكن يبصر بغير اهداب ولا جيون ولا حذقة ولا هذا تفسير في النفي لا دليل عليه اصلا. من قال لك انها تنفي بهذه السنة؟ وتجد بعض مثلا يأتي انسان يقول الله يتكلم لكن بغير لسان

- [00:47:10](#)

ولا شفتين ولا اوتار صوتية ولا ولا من اين جئت بهذا التفصيل؟ فنقول الله يتكلم بكلام يليق بجلاله وعظمته وكلام الله ليس ككلام

المخلوقين بل هو آآ يعني له سبحانه وتعالى لا يشاركه فيه احد. وهذا هو الواجب علينا - [00:47:30](#)

ذكر العلماء قاعدة ولعل نختم بها باب الاسماء والصفات وهو انه يجب علينا الايمان بما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم سواء عرفناه او لم نعرف لان هذه هي القاعدة والسبب لان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الصادق المصدوق. وسبحان الله قد ورد -

[00:47:50](#)

في مسند الامام احمد من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اه رضي الله عنه يقول لقد جلست انا واخي ومشقة من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم اه كنا جلوس اه عند باب من ابواب النبي صلى الله عليه وسلم. اه فكرهنا ان اه يعني ان - [00:48:10](#)

نتحدث في بعض الامور يعني يزعج النبي صلى الله عليه وسلم او نقرأ عليه فجلسنا عند حجرته وجلسنا نتذاكر اية من الايات القرآن

فحصل النقاش بينهم وارتفعت اصوات الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. لما سمع النبي اصواتهم مرتفعة خرج عليهم النبي صلى

الله - [00:48:30](#)

مغضبا صلى الله عليه وسلم. قد احمر وجهه يرميهم بالتراب صلوات الله وسلامه عليه. ويقول مهلا يا قوم. بهذا اهلك من قبلكم

باختلافهم على انبيائهم وضرب الكتب بعضها ببعض. ان القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا. فما - [00:48:50](#)

منه ما عرفته منه فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه الى عالم. ولعل هذا هو مصداق ما قاله الامام الشافعي رحمه الله ورظي عنه امنت

بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله على برسول الله وبما جاء - [00:49:10](#)

عن رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو مقتضى التسليم وسيأتي لها مزيد في قول المؤلف رحمه الله وارد

عهدتها الى نقالها واصونها عن كل ما يتخيل ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:30](#)

- [00:49:50](#)